

لسان العرب

(حفل) الحَفْلُ اجتماع الماء في مَحْفَلِهِ تقول حَفَل الماءُ يَحْفَل حَفْلًا
وَحْفُولًا وَحَفِيلًا وَحَفَل الوادي بالسَّيْلِ واحْتَفَلَ جاء بِمِلءِ جَنْبَيْهِ وقول صخرُ
الغَيِّبِ أَنَا المِثْلُ مَ أَقْصِرُ قبل فاقِرَةَ إِذَا تُصِيبُ سَوَاءَ الأَنفِ تَحْتَفَلُ
معناه تأخذ مُعْظَمَهُ ومَحْفَلُ الماءِ مُجْتَمَعُهُ وفي الحديث في صفة عمر ودفتت في
مَحْفَلِهَا جمع مَحْفَلٍ أَوْ مُحْتَفَلٍ حيث يَحْتَفَلُ الماءُ أَي يجتمع وَحَفَلُ اللَّيْنُ
في الصَّرْعِ يَحْفَلُ حَفْلًا وَحْفُولًا وَحَفِيلًا واحْتَفَلَ اجتماع وَحَفَلَهُ هو وَحَفَلَهُ
وضَرْعُ حافلٍ أَي ممتلئ لبنًا وشُعْبَةُ حافلٍ ووَادٍ حافلٍ إِذَا كَثُرَ سَيْلُهُما والجمع
حُفْلٌ ويقال احْتَفَلَ الوادي بالسيل أَي امتلأَ والتَّحْفِيلُ مثل التَّصْرِيةِ وهو أَن
لا تُحْلَبُ الشاةُ أَيامًا ليجتمع اللبن في ضَرْعِهَا للبيع ونهى رسول الله ﷺ عن التصرية
والتحفيل وناقاة حافِلَةٌ وَحَفُولٌ وشاة حافلٍ وقد حَفَلَتْ وَحْفُولًا وَحَفْلًا إِذَا احْتَفَلَ
لَبِنُهَا في ضَرْعِهَا وهُنَّ حُفْلٌ وحوافلٍ وفي الحديث من اشترى شاةً مُحْفَلَةً .
(* قوله « من اشترى شاةً محفلة » كذا في الأصل والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا من
اشترى محفلة بدون لفظ شاة) فلم يَرَضْهَا رَدَّهَا ورَدَّ معها صاعًا من تَمْرٍ قال
المُحْفَلَةُ الناقاةُ أَو البقرةُ أَو الشاةُ لا يحْلُبُها صاحبها أَيامًا حتى يجتمع لبنها
في ضَرْعِهَا فَإِذَا احتلبها المشتري وَجَدَهَا غَزِيرَةً فزاد في ثمنها فَإِذَا حلبها بعد ذلك
وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أَيام تَحْفِيلِهَا فجعل سيدنا رسول الله ﷺ بَدَلَ لبن التحفيل
صاعًا من تمرٍ قال وهذا مذهب الشافعي وأهل السنَّة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله ﷺ
والمُحْفَلَةُ والمُصَرَّاةُ واحدةٌ وسميت مُحْفَلَةً لأن اللبن حُفْلٌ في ضَرْعِهَا أَي
جُمِعَ والتحفيل مثل التصرية وهو أَن لا تحلب الشاةُ أَيامًا ليجتمع اللبن في ضَرْعِهَا للبيع
والشاةُ مُحْفَلَةٌ ومُصَرَّاةٌ وَأَنشد الأزهري للقطامي يذكر إِبِلًا اشتدَّ عليها حَفْلُ
اللبن في ضَرْعِهَا حتى آذاها ذَوَارِفٌ عَيْنَيْهَا من الحَفْلِ بالصُّحَى سُجُومٌ كَنَصَّاحِ
الشَّيْطَانِ المُشْرَبِ وروي عن ابن الأعرابي قال الحُفَالُ الجَمْعُ العَظِيمُ والحُفَالُ
اللبن المجمع وهذا ضَرْعُ حَفِيلٍ أَي مملوء لبنًا قال ربيعة بن هَمَّام بن عامر البكري
أَخَذُ بالعُلا نَابًا ضَرْعُوسًا مُدَمِّمَةً لها ضَرْعُ حَفِيلٍ ؟ وفي حديث عائشة تصف عمر
حليمة حديث وفي ثديها في له اللبن عَتَمَ جِيَّ أَعْلِيهِ تَرَّوْدٌ له تَلَفٌ مُمُّ أُمُّ هَمَّا
فإِذَا هي حافلٌ أَي كثيرة اللبن وفي حديث موسى وشعيب فاستنكر أَبوهما سرعة مجيئهما
بغنمهما حُفْلًا بِطَانًا جمع حافلٍ أَي ممتلئة الضروع وَحَفَلَتْ السماءُ حَفْلًا جَدَّ

وَقَعُهَا واشتدَّ مطرُها وقيل حَفَلَاتِ السماءُ إِذَا جَدَّ - وَقَعُهَا يَعْنُونَ بالسماء حينئذ المطر لأن السماء لا تَقَعُ وحَفَلِ الدمعُ كَثُرَ قال كثيِّرٌ إِذَا قلت أَسْلُو غارتِ العينُ بالبُكا غِرَاءً ومدَّتَّهَا مَدَامعُ حُفَلٌ وحَفَلِ القومُ يَحْفَلُونَ حَفْلًا واحْتَفَلُوا اجتمعوا واحْتَشَدُوا وعنده حَفَلٌ من الناس أَي جَمْعٌ وهو في الأصل مصدر والحَفَلُ الجَمْعُ والمَحْفَلُ المَجْلِسُ والمُجْتَمَعُ في غير مجلسٍ أَيضاً ومَحْفَلُ القومِ ومُحْتَفَلُهُم مُجْتَمَعُهُم وفي الحديث ذكر المَحْفَلِ وهو مُجْتَمَعُ الناسِ ويجمع على المَحْفَلِ وتَحْفَلُ المَجْلِسُ كثرَ أَهْلُهُ ودَعَاهُم الحَفَلَى والأَحْفَلَى أَي بجماعتهم والجيم أَكْثَرُ وجَمْعُ حَفَلٍ وحَفِيلٌ كثيرٌ وجاءوا بحَفيلتهم وحَفَلَتهم أَي بآجمعهم قال أَبو تراب قال بعض بني سليم فلان محافظ على حَسَبِهِ ومُحْفَلٌ عليه إِذا صانه وأَنشد شمر يا ورْسُ ذاتَ الجِدِّ والحَفِيلُ ما بَرِحَتْ ورْسَةٌ أو نَشِيلٌ ورْسَةٌ اسمُ عَنزٍ كانت غَزِيرَةَ يقال ذو حَفِيلٍ في أَمْرِهِ أَي ذو اجتهاد والحَفِيلُ الوضوءُ عن كراع .

(* قوله « والحفيل الوضوء عن كراع » هكذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه والاحتفال الوضوح عن كراع) وقال هو من الجمع قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك والحَفِيلُ والاحْتِفَالُ المبالغة ورجل ذو حَفَلٍ وحَفَلَةٌ مُبَالِغٌ فيما أَخَذَ فيه من الأُمُور وكان حَفِيلَةً ما أَعْطَى دِرْهَمًا أَي مَدْلَغٌ ما أَعْطَى الأَزْهَرِي ومُحْتَفَلُ الأَمْرِ مُعْظَمُهُ ومُحْتَفَلٌ لحم الفَخِذِ والساق أَكْثَرُهُ لحمًا ومنه قول الهذلي يصف سيفاً أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا ما تَخَّ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي قال ويجوز في مُحْتَفَلِ أَبو عبيدة الاحْتِفَالُ من عَدُوِّ الخيل أَن يَرَى الفارسُ أَن فرسه قد بلغ أَقصى حُضْرِهِ وفيه بَقِيَّةٌ يقال فَرَسٌ مُحْتَفَلٌ والحُفَالُ بَقِيَّةٌ التَفَارِيقُ والأَقْماعُ من الزبيب والحَشَفُ وحُفَالَةُ الطَّعامِ ما يُخْرَجُ منه فيُرْمَى به والحُفَالَةُ والحُثَالَةُ الرديءُ من كل شيء والحُفَالَةُ أَيضاً بَقِيَّةُ الأَقْماعِ والقُشُورِ في التمر والحَبِّ وقيل الحُفَالَةُ قُشُورَةُ التمر والشعير وما أَشَبَّها وقال اللحياني هو ما يُلْقَى منه إِذَا كان أَجَلٌ من التراب والدُّقاقُ وفي الحديث وتبقى حُفَالَةُ كحُفَالَةِ التمر أَي رُذَالَةُ من الناس كَرَدِيَةِ التمر ونُقَايَتِهِ وهو مِثْلُ الحُثَالَةِ بالثاء وقد تقدم والحُفَالَةُ مِثْلُ الحُثَالَةِ قال الأَصمعي هو من حُفَالَتِهِم ودُثَالَتِهِم أَي ممن لا خير فيه منهم قال وهو الرَّذَلُ من كل شيء ورجل ذو حَفَلَةٍ إِذَا كان مَبالِغًا فيما أَخَذَ فيه وأَخَذَ للأمر حَفَلَتَهُ إِذَا جَدَّ فيه والحُفَالَةُ ما رَقَّ من عَكَرِ الدُّهْنِ والطيب وحُفَالَةُ اللبنِ رَغْوَتُهُ كحُفَالَتِهِ حكاها يعقوب وحَفَلُ الشَّيْءِ يَحْفَلُهُ حَفْلًا جَلَاهُ قال بشر بن أَبِي خازم يصف جارية رأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفَلُ لَوْنُهَا سُخَامٌ

كغَرِبَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبٌ بُِ يَحْفَلُ لَوْنَهَا يَجْلُوهُ يَرِيدُ أَنْ شَعَرَهَا يَشُبُّ بِبِيَاضِ لَوْنِهَا فَيَزِيدُهُ بِيَاضًا بِشِدَّةٍ سَوَادُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَرَادَ بِالسُّخَامِ شَعَرَهَا وَكُلُّ لَيِّنٍ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ فَهُوَ سُخَامٌ وَالْمُقْصَبُ الْجَعْدُ وَالتَّحْفَلُ التَّزْيِينُ وَالتَّحْفِيلُ التَّزْيِينُ قَالَ وَجَاءَ فِي حَدِيثِ رُقَيْدَةَ النَّمْلَةِ الْعَرُوسِ تَقْتَالُ وَتَحْتَفِلُ وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ غَيْرَ أَنْزَلَهَا لَا تَعْمِي الرَّجُلُ مَعْنَى تَقْتَالُ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا وَتَحْتَفِلُ تَتَزَيَّنُ وَتَحْتَشِدُ لِلزَّيْنَةِ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ تَحْفَلُ لِمَنْ لَزَّجَتْ أَيْ تَزَيَّنَتْ لِمَنْ لَتَحْفَلُ عِنْدَهُ وَحَفَلَتْ الشَّيْءَ أَيْ جَلَّوْتَهُ فَتَحْفَلُ وَاحْتَفَلُ وَطَرِيقُ مُحْتَفِلٍ أَيْ ظَاهِرٌ مُسْتَتَبِينَ وَقَدْ احْتَفَلُ أَيْ اسْتَبَانَ وَاحْتَفَلُ الطَّرِيقُ وَضَحَّ قَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ طَرِيقًا تَرَزُّمُ الشَّارِفُ مِنْ عَرَفَانِهِ كَلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَاحْتَفَلُ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ طَرِيقًا فِي لَحَبِ بَرَقَاقِ الْأَرْضِ مُحْتَفِلٌ هَادٍ إِذَا غَرَّهَ الْحُدُبُ الْحَدَابِيرُ أَرَادَ بِالْحُدُبِ الْحَدَابِيرَ صَلَابَةَ الْأَرْضِ أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ وَاضِحٌ مُسْتَبِينٌ فِي الصَّلَابَةِ أَيْضًا وَمَا حَفَلَهُ وَمَا حَفَلَ بِهِ يَحْفَلُ حَفْلًا وَمَا احْتَفَلَ بِهِ أَيْ مَا بَالِي وَالْحَفْلُ الْمُبَالَاةُ يُقَالُ مَا احْتَفَلَ بِفُلَانٍ أَيْ مَا أُبَالِي بِهِ قَالَ لِبَيْدٍ فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ بِجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بِجَلِّ وَحَفَلَتْ كَذَا وَكَذَا أَيْ بِاللَّيْتِ بِهِ يُقَالُ لَا يَحْفَلُ بِهِ قَالَ الْكَمِيتُ أَهْذِي بِطَيْبِيَّةٍ لَوْ تَسَاعَفْتُ دَارَهَا كَلَفًا وَأَحْفَلُ صُرْمَهَا وَأُبَالِي وَقَوْلُ مُلَائِحٍ وَإِنِّي لَأَقْرِي الْهَمَّ حِينَ يَنْدُو بِنِي بُعَيْدٍ الْكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحْتَفِلٌ أَرَادَ مُكَاتِرٌ مُطَاوِلٌ وَالْحَفْلُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الرِّمَانِ فِي الْقَدْرِ وَلَهُ وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُفْلَاطِحٌ رَقِيقٌ كَأَنَّهَا فِي تَحْدِيدِ ظَاهِرِهَا تُوْتَةٌ وَليست لها رطوبتها تكون بقدر الإجماع والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عجمية غير شديدة تسمى الحفص كل هذا عن أبي حنيفة الأزهرى سلمة عن الفراء الحَوِّ وَفَلَاةُ الْقَنْدَفَاءِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَوِّ فَال شَيْءٌ إِذَا انْتَفَخَ حَوِّ فَالته وفي ترجمة حقل الحَوِّ قلة بالقاف الغُرْمُ مَوْلُ اللَّيِّنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرُهُ وَالصَّوَابُ الْحَوِّ فَالته بالفاء وهي الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْحَفْلِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالامْتِلَاءُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْحَوِّ قلة بالقاف بهذا المعنى خطأً وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوِّ قلة الغُرْمُ مَوْلُ اللَّيِّنِ وَفِي الْمَتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالْفَاءِ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ وَيَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنَ الْحَفْلِ قَالَ وَمَا أَظْنَهُ مَسْمُوعًا وَحَفَائِلُ وَحَفَائِلُ مَوْضِعٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ تَأَبَّطَ زَعْلَابِيَهُ وَشَقَّ بِرَيْرَةٍ وَقَالَ أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ حَفَائِلِ ؟ .

(* قوله « بريرة » هكذا في الأصل بالياء والذي في معجم ياقوت مريرة بالميم) .

قال ابن جنى من ضم الحاء همز الياء البتة كبرائل وليس في الكلام فُعَائِلٌ غير مهموز الياء ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعاً أما الهمز فكقولك سَفَائِلٌ

ورسائل وأما الياء فكقولك في جمع غريين وحثيدل غرايين وحثايل وقوله ألا
لآيت جيش العير لاقوا كتيبة ثلاثين منا شرع ذات الحفائل فإنه زاد اللام على
حد زيادتها في قوله ولقد نهيتك عن بنات الأوبار والحفائل شجر مثال به سيويه
وفسره السيرا في